هاذا الاسير قال نعم من هو هاذا الاسير قال هو خليفة المسلمين
فدعه يكون عندك وانا امضي الى القسطنطينية وارد المنهزمين
فاني على عجل من شغلي وقد تركت ميمونه في قتال المسلمين فقال
الراهب عندي مكان تحت الارض يسع عشرين رجلا فلا خف والمعتصم
وانزلوه فيه وخرج ارمانوس واصحابه ينكرون حصنه وقيسامه لئلا
يفهم منه المعتصم فلما صار والجميع في السرداب قال فتكلم الراهب
مطرون فيما اخطا مع الملك وقال في نفسه وحق المسيح لا امن
على نفسي من ارمانوس ولا شك انه يرسل اليوم من القسطنطينية من يضرب
رقبتي ولا بد ان اطبق على الجميع ولا ينظر لهم خبر ابدا ولا يخرج منه
الا يوم القيامة ثم اطبق على باب السرداب صخرة عظيمة فلما
اعشوا له ارمانوس قال له احسنت يا الخنزير الرهبان ويلك
افتح علينا فنخرج على عجل من امرنا فقال له الراهب قد اراحك المسيح
من التعب والعنا فقال له ارمانوس وحق المسيح يا مديوس ان خرجت
ضربت عنقك فقال له حتى تخرج وما اظنك الا تحشر يوم القيامة
من هاذا المكان انت واصحابك فالزم مكانك ولا تكثر هذيانك قال
محمد ابن هشام فعند ذلك ايقنوا القوم بالهلاك وصار المعتصم يقول
في نفسه ليتهم قصدوا بنا الى القسطنطينية ولا هاذا الموت الجمرا
فلما ايسوا من الخلاص اطلقوا المعتصم من الكتاف ولم يكن عندهم شي.

شي. من الماكول والمشروب والسلاح ولم يعلموا عنوان هاذا الحال
وقد اغتاظ ارمانوس واصحابه غيظا شديدا اضطروا يسبون
المعتصم ويلعنون المسلمين فغضب المعتصم عليهم فتواثب اليه من
شدة غيظهم وهجموا عليه وكان المعتصم قوي الساعد فنخب
احدهم باللكمة طير اضراسه وناول الثاني رفسة كسر اضلاعه وجذب من
وسطه سكينا ضرب بها وضرب به الثالث اخرج امعاه فلما نظر ارما
نوس الى اصحابه صاح الامان الامان ايها السلطان فقال له المعتصم
والله يا ملعون قد عولت على قتلك مثل اصحابك ولكن بعد ان طلبت
الامان فهلا اجل النبي العربي ثم اخذ زناره من وسطه وكتفه به
ارمانوس يتضرع اليه ويقول ليتني كنت اسيرا عندكم ولا عاينت
هاذه المصايب التي جرت علينا بسبب هاذا الراهب العايوث
ولا بد ان تخلصت الا في كل احد بفعله وانا تحت ذمام المسلمين
فقال له المعتصم ويلك يا ملعون انت ضمنت لنفسك الخلاص حتى
توعد بالمكافات وصار المعتصم مع ارمانوس في هاذا الكلام
فهاذا ما جرى لهولا. قال الحسن ابن هشام وقد وجب علينا ان نر
جع الى ما كان من الامير عبد الوهاب وامه مع ميمونه فانه لما اصبح
الصباح عولوا على البراز في الميدان فاصطفت الصفوف من الفريقين
وخرج بطريق من الروم وطلب البراز وكان هاذا البطريق بطل من

Copyright © King Saud University